باقة متنوعة من البرامج في إحياء ذكراها

الكتب تسجّل مقاومة وصمود «دزفول» بأقلام من نور

الوفاق/ ايران المقاومة تشتهر بمدنها الصامدة خلال الحرب المفروضة على الجمهورية الاسلامية وهي في أوائل إنتصارها، وشهدنا بطولات وتضحيات كبيرة سجلها أبناء الوطن بدمائهم الطاهرة، وخاصة المدن الحدودية التي واجهت العدو بصمود أنموذجي، ومنها مدينة دزفول في جنوب إيران.

يصادف اليوم الأحد ٢٥ مايو/أيار اليوم الوطني للمقاومة والصمود في إيران وكذلك يوم «دزفول» التي هي من أهم المدن في إيران في شمال محافظة خوزستان بحضارة تمتد لعدة آلاف من السنين، وشعب مضياف بلهجة جميلة، وفقا للغويين، فإن لهجة دزفول هي من اللغة الفارسية الوسطى والقديمة.

منذ الساعات الأولى لغزو نظام صدام حتى نهاية الحرب المفروضة، كانت مدينة دزفول هدفا لهجمات اسلحة الهاون والمدفعية والصواريخ التي شنها صدام المقبور. لدرجة أنه يمكن القول إن عدداً قليلاً من المدن في العالم تعرضت لهجوم وحشي في الحروب التقليدية مثل دزفول.

خلال السنوات الثماني للدفاع المقدس، أصاب المدينة ١٧٦ صاروخا، استشهد على اثرها ٧١١ شخصا في هذه الهجمات الوحشية.

ما سر «ألف دزفول» ؟

إذا أطلق العدو صواريخه على المدن الإيرانية، فمدينة دزفول أولها، وهذا معنى «ألف دزفول». كانت مقاومة شرسة وضحّى مناضلوها بأنفسهم، واشتهرت دزفول بأنها مدينة المقاومة النموذجية بسبب مقاومتها في فترة الدفاع المقدس، ولهذا السبب سُميت دزفول مدينة المقاومة، وتم تقديم لوحة «البلدة الطيبة» الذهبية لهذه المدينة.

هناك برامج كثيرة تُقام كل سنة بهذه المناسبة، كما أن كتب كثيرة سجّلت هذا الصمود والبطولة، ففي هذا المقال نقدّم نبذة عن البرامج التي تُقام هذا العام وبعد ذلك نتطرق إلى بعض الكتب بموضوع مقاومة دزفول.

برامج إحياء ذكرى مقاومة دزفول

خلال أسبوع تحرير خرمشهر ويوم دزفول للمقاومة، يقام الحدث الوطني للمقاومة والصمود بمختلف البرامج منها المسرح والفنون البصرية وكتاب المقاومة وغيرها في المتحف الوطني للثورة الإسلامية والدفاع المقدس، في مختلف المدن الإيرانية.

الرئيس التنفيذي لمؤسسة «٤ خرداد» الدكتور «غلام رضا دركتانيان» في مؤتمر صحفي شرح برامج إحياء ذكرى يوم مقاومة دزفول قائلا: إن تعزيز ثقافة الدفاع المقدس والنهوض بها يتطلب اهتمام الجهات الثقافية لصياغة وتنفيذ برامج دقيقة في هذا الصدد، ومن أهدافنا في إقامة برامج لإحياء ذكرى يوم مقاومة دزفول تسليط الضوء على معالم التاريخ ونعتقد أن دزفول عاصمة المقاومة يجب تقديمها للناس أكثر من ذي قبل، وفي هذا الصدد سننفذ عدة برامج، منها:

إزاحة الستار عن الفيلم الوثائقي «دج بل»، وهو سرد مقاومة دزفول ضد الهجمات الصاروخية لنظام صدام، عرض فيديو فيديو كليب تحت عنوان «خوش نام ونشان» أي «طيب السمعة»، إزاحة الستار عن كتاب «آلام عصر الجرحى»، رواية جديدة لمناضل حربي ومصور طبعت فيه ٦٠ صورة فريدة من نوعها للحرب، إقامة معرض مقارن للصور بعنوان «من دزفول إلى غزة» يظهر فيه ٢٠ صورة عن مصير الأطفال والمساجد والصلاة ومقاومة الحصار وغيرها، إنتاج نشيد المقاومة ثنائي اللغة، إقامة مسابقة ثقافية من محتوى كتاب «ألف دزفول»، تكريم العديد من قدامى المحاربين في دزفول وقدامى المحاربين في غزة، أداء برامج متعلقة بالأطفال في المتحف الوطني للثورة الإسلامية والدفاع المقدس، من بين البرامج الأخرى لإحياء ذكرى يوم مقاومة دزفول ونشر كتاب «دور المرأة في دزفول»، إقامة مهرجان شعر المقاومة في طهران.

وفي إشارة إلى إصدار ٢٠ كتابا للمؤسسة «٤ خرداد» عن مقاومة دزفول، قال دركتانيان: سيتم إزاحة الستار عن الكتاب الصوتي للشهيدة «عصمت بورعنبري» تحت عنوان «ذكريات عصمت».

إشتهرت دزفول بأنها مدينة المقاومة النموذجية بسبب مقاومتها في فترة الدفاع المقدس، وتم تقديم لوحة «البلدة الطيبة» الذهبية لهذه المدينة

كتب عن صمود مدينة الصواريخ

في فترة الدفاع المقدس قاومت مدينة دزفول عدوان نظام صدام وصواريخه وأصبحت معروفة بين الدول العربية باسم «مدينة الصواريخ»، وهناك عدة كتب تم تأليفها عن مقاومة أهالي هذه المدينة، فنشير إلى بعضها.

«ألف دزفول»

كتاب «ألف دزفول» هو من أجمل الأعمال حول صمود أهالي مدينة دزفول خلال الحرب المفروضة. في هذا الكتاب تم جمع ذكريات المقاومة الأسطورية لأهالي دزفول خلال السنوات الثماني من الدفاع المقدس. كان «عبد الرضا سلمي نجاد» مسؤولاً عن تحرير هذا الكتاب، كما استخدم المؤلف عددا من الصور لإكمال الكتاب في القسم الأخير.

في مقدمة الكتاب، نقرأ: «هذه هي مدينة دزفول، المدينة الخضراء للأردية الحمراء، مدينة الرجال الذين بنوا برؤوسهم الشجاعة والصمود حصناً من الإرادة والإيمان والتصميم. دزفول هي تذكير بملاحم وشجاعة شعبها المرن. الذاكرة التاريخية للأمة الإيرانية تذكر ورقة ذهبية لهذه المدينة في ضميرها، والتي تفتخر بها...».

«ليالي الهجمات الصاروخية»

كتاب «شب هاي موشك باران» أي «ليالي الهجمات الصاروخية؛ ذكريات المقاومة الأسطورية لأهالي دزفول» هو عمل آخر يتعلق بموضوع مقاومة أهالي دزفول، وتم نشر هذا الكتاب من قبل «عظيم محمود زاده شيرازي» و «عبد الرحيم سعيدي راد» في ١٠٠ صفحة.

في الجملة الأولى من الكتاب، هناك اقتباس من الإمام الخميني(رض) الذي قال: «لقد اختبرتم يا أهالي دزفول وخرجتم من هذا الإختبار بفخر».

ثم تكتب جملة على النحو التالي: «دزفول اسم مألوف في إيران والعالم. هذه المدينة الجريحة والملحمية معروفة في الدول العربية باسم «مدينة الصواريخ»، وفي إيران كمدينة نموذجية ورمز للمقاومة والصمود».

«سفراء التضحية»

كتاب «سفيران إيثار» أي «سفراء التضحية؛ مذكرات نساء مدينة المقاومة والصمود في دزفول» هو عمل تصدره منشورات سرير (التابعة لمؤسسة الحفاظ على قيم الدفاع المقدس ونشرها). تجميع المقابلات لهذا الكتاب هي عمل مشترك بين «رقية آزرنج» و «رقية وهابي دریاکنار».

تم فيه جمع مخطوطات تتعلق بالنساء الناشطات في فترة الدفاع المقدس من مدينة دزفول. بالإضافة إلى ذلك، مقابلات محرر والكتاب.

«سر مقاومة وصمود دزفول»

كتاب «رمز وراز مقاومت وبايداري دزفول» أي «سر مقاومة وصمود دزفول» هو كتاب جديد آخر (نشر عام ٢٠٢١) حول موضوع مقاومة أهالي دزفول أثناء الدفاع المقدس، وفيه سرد لـ ٢٧٠٠ يوم من المقاومة في مدينة دزفول، وكيف ضحى أهالي هذه المدينة بـ ٢٦٠٠ شهيد و ٤٠٠٠ من قدامى المحاربين و ٤٥٢ مناضلا من أجل الحرية و ١٤٧ مفقودا من أجل أهدافهم ومثلهم العليا.

«خطب المقاومة»

صدر كتاب «خطبه هاي مقاومت» أي «خطب المقاومة: آية الله سيد مجد الدين قاضي دزفولي: تقويم أيام صلاة الجمعة في دزفول خلال فترة الدفاع المقدس» في عام ٢٠١٨. كتب هذا الكتاب «سعيد ومحمد حسين درجين» في ٣٧٦ صفحة.

في هذا الكتاب، تم تضمين تقويم صلاة الجمعة أثناء الدفاع المقدس لمدينة دزفول، كما أن العمل مهم تاريخيا لأن المؤلف وصف تاريخ وعصور المقاومة في دزفول. إن وجود قائد الثورة آنذاك في دزفول هو أيضا أحد الأجزاء الهامة في هذا الكتاب. يركز هذا الكتاب على شخصية آية الله سعيد مجد الدين قاضي، إمام الجمعة في دزفول في فترة الدفاع المقدس.

كما أن هناك كتب كثيرة مثل «نشيد الصمود» وهو مجموعة قصائد شعرية عن المقاومة، ونشيد المقاومة جاري على الألسن ويسجل في الكتب للأجيال القادمة ويُحتفل به كل عام.

مهرجان «رسام» الدولي؛ رائد الدعم الفني لجبهة المقاومة

الوفاق/ قال أمين مهرجان «رسام» السادس: «نسعى إلى تعزيز ثقافة الدفاع المقدس والمقاومة، ونعتقد أن أفضل لغة يمكننا من خلالها نقل مظلومية دول المقاومة إلى العالم هي لغة الفن والأفلام والمسلسلات.»

أمين مهرجان رسام الدولي للأفلام القصيرة حبيب الله مازندراني، في مؤتمره الصحفي قال: «مهرجان رسام هو الرائد في الدعم الفني لجبهة المقاومة. نسعى إلى تعزيز ثقافة الدفاع المقدس والمقاومة، ونعتقد أن أفضل لغة يمكننا من خلالها نقل مظلومية دول المقاومة إلى العالم هي من خلال أدوات الفن والسينما.

وأضاف: «أقمنا حوالي خمسة مهرجانات في محافظة خوزستان، وتستضيف مدينة كرمان ومدينة سيرجان هذا العام مهرجان رسام السادس.»

وتابع مازندراني: «وصل إلى أمانة المهرجان ٩٥٥ عملا أنتجها فنانون من داخل البلاد وخارجها، وتم عرض ٩٣ عملا من هذه الأعمال على الأمانة من قبل لجنة الاختيار، وقد عرضت لجنة التحكيم ٢٥ عملا من هذه الأعمال ال ٩٣ كأعمال نهائية في ستة أقسام». وقال: سنقدم تمثالاً خاصا لـ «عنقاء الحقيقة» تخليداً لذكرى شهداء الدفاع المقدس، لمراسل بارز تحت إشراف دائرة أخبار مؤسسة الإذاعة والتلفزيون. كما سنقوم بتكريم عائلات الشهداء العشرين الذين كانوا حاضرين في عملية «بيت المقدس» من مدينة سيرجان.

وأضاف: من المقرر أن يتم في الحفل الختامي إجراء اتصال فيديوي مباشر مع مراسلنا في لبنان وغزة واليمن. سيتم بث الحفل بأكمله على الهواء مباشرة على قناة المحافظة، والقناة الثانية.

وتابع مازندراني: قدرة صناعة الأفلام في بلادنا محدودة، وكمية الأفلام القصيرة التي يتم إنتاجها سنويا في البلاد لا تتجاوز ٤٠٠-٥٠٠ فيلم. مهرجاننا موضوع، ولا نستقبل سوى أعمال في مجال الدفاع المقدس والمقاومة، وقد أضفنا هذا العام قسما طلابيا إلى المهرجان.

وأضاف: يقام المهرجان مع التركيز على الدفاع المقدس والمقاومة. نهجنا في هذا المهرجان هو منع نسيان وتشويه تاريخ الدفاع المقدس. وفي هذا الصدد، يعد إنتاج وإنشاء الأعمال الفنية أحد الأساليب الإبداعية للحفاظ على التاريخ.

سيقام مهرجان رسام يومي ٢٦ و٢٧ مايو في محافظة كرمان ومدينة سيرجان بست صيغ: وثائقي، روائي، رسوم متحركة، ١٨٠ ثانية، سيناريوهات ومقاطع فيديو موسيقية، وقدتم نشر الدعوة بالفعل ونحن نبذل قصارى جهدنا لبلورة قدرات الفنانين المبدعين في البلاد ونشهد البث المباشر لقد وضع الصحفيون والفنانون الذين يحضرون هذا الحدث عهدا ويدعمون الصحفيين الشهداء والشعب المظلوم في فلسطين واليمن ولبنان. وخلال المهرجان، وبالتنسيق مع المنتجين، سيتم عرض ثلاثة أفلام «البيشمركة» و «اسفند» و «اليد الخفية» في مدينة سيرجان.

● أخبار قصيرة

وزير الثقافة: «الفارابي» نقطة وصل بين إيران وكازاخستان

الوفاق/ قال وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي في لقائه مع السفير الكازاخستاني «أونالبايف»: إن «أبو نصر محمد الفارابي» هو نقطة وصل في عالم الفلسفة يمكن أن تكون فعالة في الربط بين البلدين.

وأضاف: إيران وكازاخستان لديهما العديد من القواسم المشتركة الثقافية والتاريخية، نرحب بإقامة أسابيع ثقافية بين إيران وكازاخستان في البلدين. وتابع: إن السينما الإيرانية بارزة في العالم، في بلدنا يتم إنتاج ما بين ٨٠ إلى ١٠٠ فيلم روائي طويل سنويا، وإبرام مذكرة تفاهم في مجال السينما سيساعدنا على تحقيق أهدافنا في طريق التعاون مع كازاخستان.

وأشار صالحي إلى أن اللغة يمكن أن تكون جسرا بين البلدين وأن اللغويات يمكن أن تكون مجالا مهما.

من جهته إعتبر السفير الكازاخستاني «أونالبايف» السينما الإيرانية متقدمة، وناقش الطرفان في هذا الاجتماع التعاون الثقافي والفني المشترك، وعقد الأسابيع الثقافية، وإنتاج أعمال مشتركة عن الشخصيات العلمية والثقافية للبلدين، وأداء الأوركسترا الكازاخستانية في إيران، وتسريع تنفيذ مذكرات التفاهم.

مؤسسة الدراسات الإيرانية، ابداع على الساحة الدولية

الوفاق/ أقيمت مساء الخميس مأدبة بمناسبة يوم الدراسات الإيرانية، وكان ذلك بحضور مجموعة من السفراء من مختلف البلدان، مساعد الرئيس في الشؤون الريفية، رئيس دراسات التراث غير المادي في اليونسكو، وغيرهم، حيث قال رئيس مؤسسة الدراسات الإيرانية السيد «علي أكبر صالحي»: نحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى تحويل المؤسسة إلى مؤسسة ديناميكية ومبدعة في موقع يليق بالساحة الدولية.

الآن أكثر من أي وقت مضى نتطلع إلى إظهار أن عالم اليوم عالم من السرد والصور وإذا لم يكن لدينا الدقة والتسارع اللازمين فإن الآخرين سيصنعونه برغباتهم الخاصة.

لم تعد إيران الحديثة مرتبطة بإدخال الآثار القديمة والأساطير القديمة، والتي تشمل المنظور العلمي والثقافي للإيرانيين. اليوم، إيران هي أرض حية بها شباب مبدعون وجامعات ديناميكية ومجتمع نشط.

وتابع صالحي: يجب أن نعود إلى خلق الثقافة المنتجة، ثقافة مبتكرة تتحدث مع المستقبل.

اليوم، إيران أرض ديناميكية، وشبكات الإتصال هي رمز لهذه الديناميكية. اكتسبت الديناميكية الثقافية الإيرانية في السينما والموسيقى والأدب تعبيراً خاصاً في وسائل الإعلام، وتتألق الأفلام الإيرانية في المهرجانات.

وأشار صالحي إلى تطوير التعاون الدولي مع جامعات ومعاهد الدراسات الإيرانية والشرقية وعقد لقاءات مشتركة وتبادل الأساتذة والباحثين، وقال: بالنسبة للإيرانيين الذين يعيشون في الخارج، سنبذل الجهود لتحديد وبناء القدرات للاستفادة من المواهب الموجودة.

ستكون هذه الأنشطة جزءا من جهود المؤسسة للحوار الثقافي والعلمي والمتعدد التخصصات مع العالم من أجل خلق أفق جديد للتعاون الدولي. نحن نعتبر الدراسات الإيرانية الحديثة كنزاً يجب تقديمه للعالم. نحن متفائلون بشأن مستقبل إيران.